الريافة.. مهنة يطويها النسيان شيئاً فشيئاً!

ميادة مكي
تصوير / سمير هادي

كان للروافين في بغداد سوق خاص بهم يسمى بإسمهم وهو غير بعيد عن المدرسة المستنصرية ، ويمتد من سوق السراجين حتى نهاية شارع السموأل ، ويبدأ من هنا شارع المستنصر وهو من شوارع بغداد القديمة جدا ، وكانت تحيط بسوق الروافين محال عديدة لباعة الساعات ومصلحيها وباعة البساط الصوفي القديم فانحصر الروافون في مكان محدد لهم بين هذه التداخلات من أصحاب المهن الأخرى ولاسيما باعة الانتيكات الذين انتشروا في المكان.

للتعرف عن كثب على هذه المهنة وتاريخها كانت لنا هذه الجولة في هذا السوق حيث التقينا باحد أقدم العاملين في هذه المهنة التي توارثها عن أبيه السيد حسن داود الخفاجي والذي حدثنا في البداية عن تاريخ المهنة قائلاً: ريافة الملابس مهنة يدوية بحاجة لبراعة العامل فيها ولا تحتاج إلى وسائل وأدوات متقدمة وصناعية بل هي يدوية باستثناء الابرة والمقص، وانتعشت هذه المهنة في بغداد انتعاشاً كبيراً لحاجة الناس إليها فالحاجة للملابس وعدم تحديدها كانا سمة مميزة لأهل ذلك الزمان وانتشار القوارض كالصراصر والفئران والعث كان السبب في تلف الملابس ولاسيما الشتوية منها بعد ان تضطر العوائل لخزنها في الصيف لانتفاء الحاجة إليها ولم يكن قد انتشرت في ذلك الوقت طرق الوقاية كالسموم وأقراص النفتالين التي كانت توضع بين جنبات الملابس وجيوبها فهي تحمل رائحة طاردة عدا كونها مادة سمية.

❖هل هناك مواصفات معينة يجب ان يتصف بها الرواف؟

. العامل بهذه المهنة لا يحتاج لمال كثير حتى ينجز مشروعه انما هو مجرد مكان يجلس فيه ويمارس عمله لكن حاجته للبراعة في المهنة مهمة، والدقة في العمل وقدرته على الصبر وتحمل العمل وصعوبته، هذه الأمور ان توفرت كان بمقدور الرواف ان يبرع في عمله وينجز عمله بمهارة عالية، وعرف عن بعض الروافين قدرتهم على معالجة عيوب الملابس الكبيرة ببراعة عالية لا يترك فيها أي اثر.

❖أين تنتشر هذه المهنة؟

من مواصفات هذه المهنة انها تكثر في المدن الكبيرة حيث لا تلبي المدن الصغيرة حاجة الرواف المادية وذلك لقلة ساكنيها أولاً ثم لانخفاض المستوى المعيشي ثانياً وقد لا يمتلك الكثيرون الملابس المعطوبة.

❖وماذا حلّ بمصير هذه المهنة اليوم؟

. مثلما كانت هذه المهنة ذائعة الصيت وعملت فيها اسر بغدادية عريقة ويوجد لها شارع خاص بها في بغداد القديمة، إلا ان النسيان بدا يطويها في جنباته وذلك لاسباب عديدة منها ارتفاع المستوى المعاشي مما أدى إلى عزوف الناس عن التصليح والحاجة للشراء مستمرة كما ان وجود السموم وانتشار المبيدات الحشرية سببا حصانة للملابس من خطر القوارض وصارت نوعية البيوت والاثاث توفر حصانة جيدة للملابس أيضاً وهناك عامل آخر ساهم في اختفائها أيضاً هو انتشار الملابس الجاهزة والمستعملة وبأسعار رخيصة مما ادى إلى إهمال الملابس المعطوبة وصارت نظرة للملابس (المرافة) فيها بعض العيب كل هذه العوامل جميعاً ساعدت على انحسار هذه المهنة العريقة وبقائها في الظل.

إضاءة

أزمات متصلة..

علي ياسين

تفاقمت خلال الايام الماضية ومع حالة ترقب تشكيل الحكومة القادمة ، الازمات الخدمية وبشكل متسارع في أكثر من اتجاه ، مما ضيق الخناق على حياة المواطن وحير من أمره .

فبعد الهدوء الملحوظ في الملف الامني وانحسار العمليات الارهابية وتراجعها في عموم البلاد ، تفاجأ المواطن بعد طوفان الامطار الاخيرة الذي اكتسح أكثر المدن العراقية وبخاصة مدن الفقراء والمحرومين ، بسلسلة من الازمات المتصلة ، كان في مقدمتها ، بطبيعة الحال، ساعات قطع اضافية في الكهرباء، جعلته يتأمل في ظلامها الدامس معاناته ومحنه اليومية التي أخذت تلازم حياته أولا بأول .

بعد يومين ، صحا المواطنون على ارتفاع مفاجيء ومذهل في أسعار وقود الغاز ، مما دفع بعض العوائل المحدودة الدخل أن تعد وجبات طعامها على جمرات كرب النخيل وحطب الطرفاء ..!

فلاعجب من ذلك ، فقد وصل سعر القنينة الواحدة لدى الباعة الجوالين لحد يوم أمس ، في أحياء العاصمة بغداد الى أكثر من أربعة عشر ألف دينار

فلاعجب من ذلك ، فقد وصل سعر القنينة الواحدة لدى الباعة الجوالين لحد يوم أمس ، في أحياء العاصمة بغداد الى أكثر من أربعة عشر ألف دينار بعد أن يستوفي هؤلاء الباعة من المواطن السادر والمغلوب على حقوقه بطاقة التجهيز المنطمة ، أصلا ، من قبل وزارة النفط والتي تقع على مسؤوليتها توفير احتياجات المواطنين من الوقود في محطات التعبئة وحسب الاحياء السكنية ، ليس لاهالي بغداد فحسب ، بل لعموم أهالي المدن العراقية وقصباتها النائية والتي يقال أن السعر هناك قد بلغ أكثر من خمسة عشر ألف دينار .

على أية حال ، لم يكن تجهيز المحطات محكم التنظيم ، واذا ما حصل وتوارد الى أسماع الناس نبأ شاحنة في طريقها الى هذه المحطة أو تلك ، تتسابق جموع من النساء والرجال ليشكلوا طوابير طويلة بعد أن تقطع مشوارا من الخياضة في الاوحال والمياه الآسنة التي تحيط بمحطات التعبئة في أغلب المناطق الشعبية في بغداد .

هذه الطوابير تظل تنتظر شاحنة الغاز التي لاتأتي ، بل لاأحد يدري من هؤلاء الواقفين المعذبين لماذا لاتأتي وأين تغيب هي وحمولتها المنتظرة ؟ .

يطول الانتظار حتى اليأس ويعودون أدراجهم بقنانيهم الفارغة ولا يدرون ، هم أنفسهم ، لماذا لايدرون !.

الاتصالات الارضية مع ارتفاع أجور الاتصالات انقطعت هي الاخرى وفي أكثر من حي .

ان اشتعال الاسعار ، وعلى مبدأ أن هناك اتصالا مباشرا بين الازمات الخدمية مع بعضها البعض ، نجد أن ارتفاعات شملت اجور النقل ومواد غذائية وسلعا أساسية أخرى في الحياة ، فضلا عن أرتفاع اجور الفحص الطبي في عيادات ومستشفيات ملائكة الرحمة !.

من حقنا والمواطنين طرح الاسئلة عما يحصل ومن المسؤول عن ذلك ؟ ومن حقنا أن نحصل على اجابات واقعية ومقنعة ، بل مطمئنة لما ستؤول اليه حياتنا في المستقبل مع الحكومة القادمة .

رؤيـــا ام احـــلام؟

الكويت / وكالات

كانت ومازالت الاحلام من الامور الغامضة التي تحدث في حياتنا كما ان هناك عدد من الاشخاص يجعلون من الرؤى وتفسير الاحلام الشغل الشاغل لهم مما اصبح لمفسري الاحلام برامج فضائية ومواقع على الانترنت وخطوط هاتفية.

واختلفت الاراء حول طبيعة الاحلام على مدى القرون وفي شتى الحضارات والثقافات حيث فسر علماء المسلمين الرؤى بانها عبارة عن اعتقادات وادراكات يخلقها الله في قلب النائم وتقع مرة بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر الحالم ومرة بحضرة الشيطان فيحدث بعدها ما يضره.

اما الفلاسفة فيرون ان كل ما يحدث في الارض عبارة عن نقوش وما حاذى منها قلب النائم نقش فيه بينما حلل علماء النفس الاحلام بانها وسيلة للوصول الى اعماق اللاشعور والكشف عن الاسرار والرغبات المكبوتة.

ويقول الاستشاري في الرقية والرؤى والاحلام الشيخ زياد بن احمد الرفاعي ان الرؤيا هي خلط بين الماضي والحاضر والمستقبل يريها لنا ملك او شيطان.

واشار الرفاعي الى اجتهاد علماء الغرب للتوصل الى كشف سر الاحلام وكان اقرب تفسير علمي هو قول مدرسة التحليل النفسي عن الرؤيا بانها صورة من الرغبات المكبوتة تتنفس بها الاحلام في غياب الوعي وهذا يمثل جانبا من الاحلام وليس كلها.

وحول تساؤل الكثيرون ان كانت الاحلام حقيقة ثابتة ام مجرد صورة داخلية لرغبات مكبوتة اكد الرفاعي انها حقيقة ثابتة لا مجال لانكارها حيث اثبتتها الايات القرانية والاحاديث الشريفة.

واوضح ان الاحلام تختلف عن الرؤى وعادة ما تكون الاحلام باطلة تأتي مشوشة مبهمة وغير واضحة ولا يكاد يتذكرها الحالم ويراها في الاوقات المكروهه مثل العصر والمغرب واول الليل ووقت الحمى والنوم على معصية ومهما فسرتها لا يقع منها شيئا.

اما الرؤيا فتاتي الهاما من الله للعبد كفلق الصبح واضحة المعالم لا يكاد ينسى منها شيئا مهما طالت وغالبا تاتي ببشير او تحذير من شر مقبل ليتفاداه الحالم كما تاتي في اوقات الاستحباب مثل الفجر والثلث الاخير من الليل.

وبين الرفاعي ان الاحلام احيانا تكون مشابهه للرؤى وتتكون لدى النائم من جراء حديث النفس واعمال اليقظة والارهاق البدني وهذا النوع كثير الحدوث بسبب كثرة شواغل الانسان.

واشار الى اداب الاحلام المكروهه بالتعوذ من شرها ومن الشيطان الرجيم ثم البصق بصقا خفيفا عن يساره ثلاثا وذلك تحقيرا للشيطان الذي تسبب له بهذا الحلم المزعج ثم يتحول عن جنبه الذي كان عليه ولا يخبر احد بما راى مطلقا.

واوضح ان رؤيا الحائض والجنب تصح وتفسر لان الكافر تصح رؤياه وتتحقق بدليل رؤيا فرعون مصر التي تحققت كما ان رؤيا الطفل ان كان ممن يقدر ان يقص رؤياه فهي تصح وان كان لا يجيد روايتها فلا اعتبار لها.

اما عن قول بعض الاشخاص بانهم لا يحلمون فانه اكد عدم وجود انسان لا يحلم وهؤلاء الاشخاص الذين يعتقدون ذلك انما هم يحلمون ولكنهم لا يتذكرون فيها شيئا. .

وعن تفسير الاحلام نبه من الاعتماد على كتب التفسير لان عملية التفسير تختلف من شخص الى اخر بحسب طبيعة رؤياه ومكانه وحالته وزمانه وليس من الضروري ان تتحقق الاحلام باستثناء الرؤيا الحق وشروطها فانها تتحقق ولو بعد حين.

الشاي الأخضر.. مشروب العجائب

واشنطن / وكالات

ينصح الباحثون وأخصائيي التغذية بشرب الشاي الأخضر، وذلك لفوائده التي تتضمن الحماية من مرض الشيخوخة "الزهايمر"، مكافحة السرطان، تخفيف نسبة الكوليسترول، إضافة إلى مساعدته على تخفيف الوزن.

وتقول أخصائية التغذية الأمريكية سينثيا ساس إن الشاي الأخضر لأنه غير مخمر أو مجفف، لذلك يحتفظ بخاصية مقاومته للأكسدة مضيفة بأن مقاومة الأكسدة تحمي خلايا جسم الإنسان من الأمراض.

وتشجع ساس على شرب الشاي الأخضر الذي لا يحتوي على مواد مقاومة للأكسدة، إضافية أو لا يحتوي على أعشاب أخرى، قائلة: "نحن لا نعرف إلى الآن مدى سلامة تلك المواد".

وتضيف بأن طعم الشاي دون نكهة قد يكون ليس جيداً إلا أن تجاوز هذا الطعم من خلال إضافة بعض الأقراص له لا يعتبر حلاً، كما لا يوجد هناك ضمانة بأن المواد المتواجدة في القرص هي فعلاً كما يقال عنها".

وتشير ساس أنه إذا ما قام الشخص بإضافة السكر على الشاي الأخضر فهذا يعني حصوله على سعرات أكثر ككميتها في الصودا، ناصحة بنقع الشاي لمدة خمس دقائق قبل شربه وذلك للحصول على الفائدة المرجوة.

الكلـمات المتقـاطعـة

اعداد/ محمد راضي

أفقي

١, مدرب المنتخب العراقي لكرة القدم.
٢, كل. يعلو.
٣, احد الاديان (م). بحر.
٤, مرض معد. الوالدة. نصف داكن.
٥, تعطيه موعداً.
٦, ناد رياضي ايطالي (م). اسم علم مؤنث.
٧, عكس كذب. اسم جريدة يومية عراقية.
٨, البرد القارس (م).
٩, نصف يمين. شقيق. احد الاطراف.
١٠, احد اقضية محافظة واسط (م).

عمودي

١, احدى الجامعات العراقية.
٢, بين الجبلين.
٣, وحدة قياس للسوائل (م). المماثل او المشابه.
٤, حرف + جهود. شعب (م).
٥, مدينة سعودية.
٦, كلٌ يبكي على (.....). عكس موصل (م).
٧, قصد. ننقذه (م).
٨, نصف اتوب. عكس اشتري (م).
٩, ننفع. حرف مكرر. للنداء.
١٠, احد اعضاء المنتخب العراقي لكرة القدم.

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2						■			■	
3			■							
4			■					■		
5		■		■						
6					■					
7							■			
8		■								
9			■			■			■	
10	■									

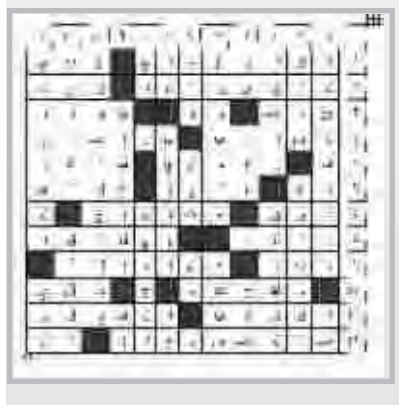

حل العدد السابق

الحمل
21اذار 20نيسان
تحصل على ارباح مالية من مشروع بدا لك غير مضمون النتائج. عاطفياً، لا تدع غرورك يعميك عن الحقيقة. افتح قلبك الى الحبيب وانت المستفيد.

الثور
21نيسان 20ايار
تحيط نفسك بالأصدقاء وتأخذ بالنصائح التي يسدونها إليك. فرصة ذهبية ستتاح لك لتحقيق أحلامك.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
تحولات تكون أساسية في اختياراتك المستقبلية ، فليس عليك إلا أن تتقدم والقدر يجعل الباقي ممكناً ، أنت دائماً مستعد للمواجهة ، لأن التغييرات تفرض عليك ذلك فاهتم لنفسك وأعتمد الحكمة بقراراتك.

السرطان
21حزيران 20تموز
امورك المالية تشهد تحسناً مستمراً. عاطفياً، تستفيد من اخطائك الماضية وتسعى الى اقامة علاقة اكثر ثباتاً. انت بحاجة الى فترة راحة تستعيد خلالها صفاءك النفسي.

الاسد
21تموز 20اب
مهنياً ستتاح فرص كبيرة أمامك ولكن انتبه من أن تكون مستغلاً تعاني من عصبية مفرطة ، تشكك بالحبيب و تلاحقه باتهامات ظالمة و مطالب مستحيلة التحقيق ، تجنب الندم.

العذراء
21اب 20ايلول
لا تلعب بالنار ايها الحساس الرقيق، لانك لن تكتفي بحرق اصابعك فحسب بل ستشعل اعصابك واستقرارك، انت نسخة طبق الاصل عما تعلمته من اهلك. فلماذا يستغربون ما تقوم به؟

الميزان
21ايلول 20ت الاول
تتوضح امور غامضة شغلت بالك طويلا وتتسبب لك بآلام نفسية حادة. فتتمنى في قرارة نفسك لو انها ظلت طي الكتمان. عاطفيا، الغرام بين حبيبين بحاجة الى كشف للاسرار حتى يطول عمره.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
حالتك النفسية إيجابية، و ستبدي استعداداً للمجازفة من أجل توسيع نطاق العمل. عاطفيا، تستعيد حياتك العائلية وتيرتها الطبيعية ويزول كل سوء تفاهم قد يكون قد ظهر بينكم.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
ضع بعض المجهود في اتّجاهك المهنيّ . لا تتجنّب الاختلاط بالعملاء أو الزّملاء . تحتاج ان تسمح لآخرين أن يعرفوك أفضل . سوف يكون زميلك متشوقاً لان يسرّك

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
تتذكر الماضي وتغير مواقف وحتى إذا احتاج الأمر ، هدفك في الحياة ، يكون الحظ برفقتك حيث تتغير بعض الأوضاع لمصلحتك و لكن كن حذراً و خاصةً من الآخرين الذين يعرضون عليك مشاريع خيالية.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
مهنياً، لا تكن متشدداً في مواقفك وقراراتك لئلا تضيع شركاء جدداً يودون التعامل معك. عاطفياً، عينا الحبيب تقذفان قنابل ضوئية للاستطلاع فحذار الالتفات هنا وهناك.

الحوت
21شباط 20اذار
قد تتلقى عروضاً غير منتظرة في البلاد أو في الخارج ، عاطفياً قد تلتقي بشخص ما و تبدأ بعلاقة مميزة حيث تستقر من خلالها ، أحدهم سيطلب نصيحة منك ، فقدمها بدون تردد ، استقرار في الأوضاع المادية.